

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عدنان : أي لا نُغْمِرَ لِقَسْوَتنا ولا نُسْتَصْعَف . فقوله : زَوَّارٌ
شَهَادَةٌ فُلَانٍ معناه أَنَّهُ استُضْعِفَ فُغْمِرَ وَغُمِرَتْ شَهَادَتُهُ فَأُسْقِطَتْ . وفي
الخبير الحجَّاج قال : " رَحِمَ اللهَ امْرَأً زَوَّارَ نَفْسِهِ على نَفْسِهِ " قيل :
قَوَّامَهَا وَحَسَّيْنَهَا . وقيل : اتَّهَمَهَا على نَفْسِهِ . وقيل : وَسَمَهَا بالزُّورِ
كفَسَّاقِهِ وَجَهَّالِهِ . وتقول : أَنَا أُزَوِّركَ على نَفْسِكَ أَي اتَّهَمْتُكَ عِلَالِيَّهَا .
وأنشد ابن الأعرابي :
" به زَوَّارٌ لم يَسْتَطِيعْهُ الْمُزَوَّرُ وَالْمُزَوَّرُ من الإبل كَمُعْطَمٍ : الذي
إِذَا سَلَّاهُ الْمُذَمَّرُ - كَمُحَدَّثٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ - من بَطْنِ أُمِّهِ اعْوَجَّ صَدْرُهُ
فِيغْمِرُهُ لِيُقْقِيَمَهُ فَيَبْقَى فِيهِ من غَمَزِهِ أَثَرٌ يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ قاله
اللَّيْثُ . واستزاره : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ فزاره وازداره . وتزاور عنه
تَزَاوَرًا عَدَلًا وَاِنْحَرَفَ . وقُرئ " تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ " وهو مُدْغَمٌ
تَتَزَاوَرُ كَارُورٌ وَازُورٌ كاحْمَرٌّ واحْمَارٌّ . وقُرئ تَزَاوَرٌ ومعنى
الْكُلِّ : تَمِيلُ عن الْأَخْفَشِ . وقد ازُورَ عنه . ازُورَ أَرَأَى . وازُورَ عنه
ازُورِارًا . تَزَاوَرَ الْقَوْمُ : زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُمْ يَتَزَاوَرُونَ وَبَيْنَهُمْ
تَزَاوَرٌ . وزُورَانُ بِالْفَتْحِ : جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ
سَمِعَ يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ السَّمْسَارِ . وقول المصنف : التَّابِعِيُّ كَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ خَطَأً
فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا لَيْسَ بِتَابِعِيٍّ كَمَا عَرَفْتَ . والصواب أَنَّهُ سَقَطَ من
الْكَاتِبِ وَحَقَّقَهُ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالْوَلِيدُ بْنُ زَوَّارَانَ . فإنه تابعيٌّ يَرْوَى عن
أَنَسَ . وشَذَّ شَيْخُنَا فَضَلَّطَهُ بِالضَّمِّ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمُ عَنِ الْكَاشِفِ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ
بِالْفَتْحِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ وَالْأَمِيرُ وَغَيْرُهُمَا ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ الْمُصَنَّفِ
إِنَّ زَوَّارَانَ جَدُّ مُحَمَّدٍ وَهَمُّ بَلِ الصَّوَابُ أَنَّهُ لَقَبُ مُحَمَّدٍ . ثم اختلف في
الْوَلِيدِ بْنِ زَوَّارَانَ فَضَلَّطَهُ الْأَمِيرُ بِتَقْدِيمِ الرِّسَالَةِ عَلَى الْوَاوِ وَجَزَمَ الْمَرْبِيُّ
فِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ كَمَا هُنَا . وبالصَّمِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ
زُورَانَ الْكَازِرُونِيُّ عَنْ أَبِي الصَّلَاتِ الْمُجِيرِ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ زُورَانَ . وإِسْحَاقُ بْنُ زُورَانَ السَّيْرَافِيُّ الشَّافِعِيُّ مُحَدِّثٌ ثَوْنٌ .
ومما يستدرك عليه : مَنَارَةُ زَوَّارَاءَ : مَائِلَةٌ عَنْ السَّمَةِ وَالْقَصْدِ . وفَلَاةُ
زَوَّارَاءَ : بَعِيدَةٌ فِيهَا ازُورَارٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَبَلَادُ ازُورٌ وَجَيْشُ ازُورٌ .

قال الأزهريّ : سمعتُ العربَ تقول للبعير المائل السّنامِ : هذا البعيرُ زورُ . وناقّةُ زورّةُ : قويرةٌ غليظةٌ . وفلاةُ زورّةُ : غيرُ قاصدةٍ . وقال أبو زيد : زورَ الطائرُ تزويراً : ارتفعتْ حوصلاته وقال غيره : امتلأتُ . ورجلُ زورارٍ وزورارةٌ بالتشديد فيهما : غليظٌ إلى القصر . قال الأزهريّ : قرأتُ في كتاب اللّيث في هذا الباب : يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو : إنّه لزوارٍ وزواريةٌ . قال أبو منصور : وهذا تَمْحِيفٌ مُذَكَّرٌ والصّواب : إنّه لزوّارٍ وزوّازيةٌ بزاءٍ يَنْ . قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابيّ وغيرهما . وازدّاره : زاره أفْتَعَلَ من الزّيارة . قال أبو كَبِير : .

فدخلتُ بيتاً غيّرَ بيّنتِ سِنَاخَةً ... وازدّرتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ
المِفْصَلِ والزّورّةُ : المرّةُ الواحدةُ . وامرأةُ زائرةٌ من نسوةٍ زورٍ
عن سيبويه وكذلك في المذكر كعائذٍ وعوذٍ ورجلُ زورارٍ وزوّورٍ ككتّان
وصبّور . قال : .

إذا غاب عنها بعولها لم أكنّ لها ... زوّوراً ولم تأنّسْ إليّ كلابها